وتعديل الاركان والجهر والاخفاء فيما يجهر ويخفى والتشهد في القعدتين والسنن
الخمسة عشر التي رفع اليدين للتحريمة ونشر اصابعه وجهر الامام بالتكبير والثناء
الثناء والتعوذ والتسمية والتامين سرا ووضع يمينه على يساره تحت سرته
وتسبيح الركوع ثلثا واخذ ركبتيه بيديه وتفريج اصابعه وتكبير السجود وتسبيحه
وافتراش رجله اليسرى ونصب اليمنى والآداب التي هي كظم فمه عند التثاوب
واخراج كفيه من كمه عند التكبير وغير ذلك على ما ذكر في الفروع ثمن اين جاز ان يكون
الصلوة من الله بمعنى الرحمة ولم يتعرض لكونها بمعنى الدعاء من عباده وبمعنى الاستغفار
من ملائكته لكونهما موافقين لمعناها اللغوي تدبر قلت لما كان للصلوة حقيقة
وهو الاركان والدعاء المعلومة والافعال المخصوصة وغاية من الله تعالى بالرفع
عطف على قوله حقيقة ولما كان معناها الحقيقي غير متصور لانه دعاء والدعاء سوال
يقارن ان الرحمة في الاصل التعطف ورقة القلب وهي كيفية نفسانية يستحيل
في حقه تعالى فتحمل على نهايتها وهي الانعام وبمثل هذا يأول الكيفيات النفسانية
المنسوبة اليه تعالى في القران كالحياء والغضب وغيرهما فاعلم ان حروف العطف
عشرة عند بعض النحاة منه ابن الحاجب وهي الواو الموضوعة للجمع مطلقا اي
للجمع بين التابع والمتبوع في ثبوت امرلهما نحو قام زيد وعمرو او في الحصول من شيء
نحو قام زيد وقعد او في التحقيق نحو قام زيد وقعد عمرو وسواء كان الجمع مع ترتب
التابع او تقدمه او الاجتماع في زمان واحد وبالجملة ليس في الواو دلالة على احد

وهي الرحمة

من الله

احد هذه الاحتمالات وان لم يخل الوجود عن احدها وتعيين بمعونة القرينة والفاء
الموضوعة للجمع مع الترتيب بلا مهلة وثم الموضوعة للجمع مع الترتيب وان
كان في الرتبة فيقال ح ثم ههنا للتراخي الرتبة اي هو للاشعار بتباعد الامرين
بمعنى ان احدهما بعيد عن الآخر رتبة اعم من ان يكون الاول اعلى والثاني ادنى او
بالعكس وهي اي ثم لا يجيء الا عاطفة ملط مطلقا سواء كان مفردا او جملة
وقد يلحقها تاء التانيث للتاكيد فتختص بعطف الجمل كما تري في قوله فمضيت ثمت
قلت لا يعنيني قال الامام المرزوقي التاء في ثمت علامة التانيث وهذه
العلامة يتصل بالاسم وبالفعل الا انها تبدل في الاسم هاء في الوقف وفي الفعل تسكن
الا يلاقيها ساكن ويكون تاء في الوقف والوصل جميعا ويعلق دخولها في الحرف فاذا
دخلت حركت بالفتح ثم ربت ولات وثمت وتبقى تاء في كل حال انتهى وحتى
الموضوعة للجمع مع الانتهاء الى مدخولها في الاعتبار بشرط كونه الجزء الاقوى
او الاضعف من المعطوف عليه ولو بتاويل وسيجيء منا تحقيقه واو وامّا
الموضوعان لاحد المتعدد بهما لكن لم يجب في او ذكر اما قبل المعطوف عليه ولزم في اما
كلزوم الواو قبلها ولهذا لم يجعلها بعضهم عاطفة وسيجيء تفصيله وقيل بينهما فرق
آخر من حيث ان اما لا يقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا او عمرا ومما
ينبغي ان يعلم ان اما ربما يرد بلا واو نحو خذا اما هذا اما ذاك وربما يجيء
غير مكررة ايضا اذا كان في الكلام عوض عن تكررها نحو اما ان تكلمني جميلا